قراءة في كتاب مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء للدكتور ثروت عكاشة

شيماء شاهين

رابط التعريف الرقمي (DOI) [10.47288/TWCJ.2022.V07.ISS13.BR01](https://doi.org/10.47288/TWCJ.2022.V07.ISS13.BR01)

الملخص

يقدم هذا المقال عرض مختصر لواحد من الاعمال الهامة التي تناولت اعمال المستشرقين المرتبطة بمصر بالدراسة والنقد والتحليل وهو كتاب قراءة في كتاب مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء ، للدكتور ثروت عكاشة . نظرا لكونه احد الاعمال الجادة التي سعت نحو ممارسة العقلانية في احد مصادر التاريخ المصري ، وهي اعمال المستشرقين الاوربيين من الرحالة والادباء والفنانين ويلقي المقال الضوء على هدف الكتاب وهو مراجعة وإعادة تقديم إحدى مرجعيات التاريخ المصري في القرن التاسع عشر بمنهجية تتسم بالشمولية والانصاف وان كانت لا تخلو من وضوح الموقف الوطني لكاتبه . يتعرض المقال بشيء من التلخيص لسيرة مؤلف الكتاب الدكتور ثروت عكاشة ويقدم لمنهجيته الفكرية في دراسة موضوع الكتاب ، كما يعرض محتويات الكتاب بمجلديه ويلقي الضوء على ابرز القضايا الواردة فيه .

الكلمات الدلالية

مصر ، ثروت عكاشة ، الاستشراق ، المستشرقون الأوروبيون ، الرحالة ، القرن التاسع عشر

شكل 1 غلاف الطبعة الأولى من كتاب مصر في عيون الغرباء

قراءة في كتاب

مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانيين والأدباء

للدكتور ثروت عكاشة

الكتاب: مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانيين والأدباء

المؤلف: ثروت عكاشة

الإصدار: الطبعة الأولى 1984، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة

الطبعة الثانية 1992، دار الشروق، القاهرة

كتب المفكر والفيلسوف العربي الراحل محمد عابد الجابري عما يعتبره "التأريخ الحق" انه هو الذي يسهم في صياغة تاريخ حقيقي، وان الهدف منه إعانتنا على فهم حاضرننا واستشراف خطوط مستقبلنا، وهو ما يتم باستيعاب أن فهما حقيقيا للماضي لن يتأتى إلا انطلاقا من فهم علمي للحاضر، مثلما أن هذا الفهم للحاضر يتوقف على مدى الفهم العلمي لحقائق الماضي ومجريات أحداثه¹. ورؤية الجابري تكشف عن الدور الذي يلعبه فهم الماضي في التأسيس للمستقبل، وهي رؤية تطرح الكثير من الجدليات حول كيفية قراءة التاريخ، وحثمية مراجعته وتنقيحه وممارسة العقلانية في دراسة مصادره، وقراءتها في ظل سياقاتها الأشمل. وكتاب **مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانيين والأدباء** للدكتور ثروت عكاشة احد الأعمال الجادة نحو ممارسة العقلانية في احد مصادر التاريخ المصري، وهي أعمال المستشرقين الأوروبيين من الرحالة والأدباء والفنانيين التي ساهمت في تشكيل صورة مرحلة هامة من تاريخنا. ومهمة هذا الكتاب ليست بالمهمة السهلة، نظرا لأن الكثير من مصادر تاريخنا المتعددة قد استندت على كتابات هؤلاء المستشرقين دون مراجعة أو تنقيح، وساهم تفوقهم الحضاري خلال القرون السابقة في نشر أفكارهم ورؤيتهم لذلك التاريخ، ليس فقط كروى ولكن كحقائق. بالإضافة إلى ذلك فقد دعم تلك الظاهرة تراجعنا الثقافي والحضاري واستسلامنا للهيمنة الثقافية الغربية. وهنا تكمن صعوبة مهمة الكتاب وهي مراجعة وإعادة تقديم إحدى مرجعيات التاريخ المصري في القرن التاسع عشر.

¹ shorturl.at/iBCM. "التاريخ والمؤرخون". كتاب جديد لمحمد عابد الجابري يبصر النور، "المداين"، 2021.

ومؤلف الكتاب الدكتور ثروت عكاشة - وزير الثقافة ونائب رئيس وزراء مصر الأسبق - هو كاتب ومبدع مصري استطاع أن يقود الثقافة المصرية ويؤسس البنية التحتية للثقافة بمصر في أعقاب ثورة يوليو عام 1952.

ولد الدكتور ثروت عكاشة في عام 1921، وتخرج عام 1939 من الكلية الحربية، وحصل على دبلوم الصحافة من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1951، ثم درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون بباريس عام 1960. عقب ثورة يوليو 1952 عمل ملحقا عسكريا بالسفارة المصرية في بون، ثم في باريس ومدير من 1953 إلى 1956 وكان سفير مصر في روما من عام 1957 وحتى 1958. تولى الدكتور ثروت عكاشة وزارة الثقافة لفترتين الأولى من 1958 إلى 1962 والثانية من 1966 حتى 1970.²

لقد آمن الدكتور ثروت عكاشة أن مهمة الدولة عن طريق جهاز ثقافتها لا تقتصر على إصدار الكتب وتقديم مسرحيات وأفلام فقط، بل تمتد إلى إعداد مناخ وتربة تنبت براعم لتغدو فيما بعد، أزهاراً ينميها ويوجد لها مبدعو الكتب والأفلام والمسرحيات والمنحوتات واللوحات المصورة³. وانطلاقاً من هذا الإيمان استطاع أن يؤسس للمشهد الثقافي المصري المتطلع نحو المستقبل، حيث أنشأ خلال توليه وزارة الثقافة في الفترة من 1958-1970 مجموعة من المؤسسات التي شكلت ملامح الحياة الثقافية والفنية إلى يومنا هذا، منها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، والهيئة العامة للكتاب، ودار الكتب والوثائق القومية، أكاديمية الفنون، أوركسترا القاهرة السيمفوني وفرق الموسيقى العربية، والسيرك القومي ومسرح العرائس، وغيرها.⁴

ولعل من أبرز إنجازاته التي عرف بها على المستوى الدولي مشروعه الضخم لإنقاذ آثار النوبة من خلال إقناع المؤسسات الدولية في العمل على إنقاذ معبدي فيلة وأبو سمبل والآثار المصرية في النوبة حفاظاً عليها من الضياع أثناء بناء السد العالي.⁵

هذا المشروع الضخم كان حلمًا يراود الدكتور ثروت عكاشة ويبدأ الكتاب الذي بين يدينا "مصر في عيون الغرباء" باستحضار خاطرة راودته أثناء الإعداد لذلك المشروع حيث يقول "حرك كتاب موت فيله لببير لوتي في نفسي رغبة في التعرف إلى ما كتبه غيره من الأوروبيين عن مصر والمصريين خلال القرن الماضي". فبدأ الدكتور ثروت عكاشة رحلته نحو رسم صورة متكاملة لمصر في عيون المستشرقين من خلال الكتابات والرحلات والتقارير والرسومات والتصاووير ولم يكتفي المؤلف بذلك بل سعى نحو مقارنة تلك الصورة بنظيرتها الماثلة في أعمال المؤرخين المصريين مثل الجبرتي وعلى مبارك. بهدف أن يكشف لنا عن القيم الجمالية والمعمارية والعادات والتقاليد السائدة في مصر خلال تلك الفترة بالإضافة إلى ذلك أن يوازن بين واقع مصر في عيون أبنائها وبين

² محمد غنيم، "ثروت عكاشة.. الجنرال الذي أسس الثقافة المصرية"، بوابة الوفد الإلكترونية، shorturl.at/lmwG7.2019،

³ ثروت عكاشة: واجب الدول إنعاش ثقافتها، البيان، shorturl.at/pHK09.2015،

⁴ غنيم، "ثروت عكاشة.. الجنرال الذي أسس الثقافة المصرية".

⁵ ثروت عكاشة، مذكراتي في السياسة والثقافة (القاهرة: مكتبة الاسرة، 2004).

صورتها في عيون الرحالة العابرين على أرضها . حيث يرى د عكاشة أن في التقاط ملامح من هنا وبصمات من هناك كفيلا بأن يزودنا بوصف صادق لمصر وأهلها في هذا الماضي القريب وتلك هي المتعة الوجدانية.⁶

يبدأ ثروت عكاشة كتابه بتمهيد تاريخي تتضح فيه منهجيته الفكرية، حيث يبدأ بتجريد تاريخ مصر منذ عهد المماليك من الانطباعات والأحكام الاستشرافية المسبقة ، ويصفه بأنه كان له نهجه الخاص وسياقه الجديد الذي املته الظروف المحيطة وشكلته البيئة بمختلف متطلباتها ، ويستطرد بعد تقديمه للخلفية التاريخية والظروف التي نشأ فيها نظام المماليك ليصفه بأنه لعب دورا حاسما في حماية المجتمع المصري من المطامع المغولية والصليبية. ولعل تلك المقدمة التاريخية كانت تمهيدا للإجابة على احد أسئلة المستشرقين وهو : كيف كان لهؤلاء – المماليك – أن يصبحوا ملوكا رهيفي الحس أمام الفنون فتقام على أيديهم صروحا تشكل أمجادا فذه لأي حاكم متحضر ؟ سؤال يجيب عليه ستانلي لين بول : بأنه حرص البرابرة على الزهو والتباهي . إلا أن ثروت عكاشة يقدم لنا إجابته الخاصة مستنكرا رد ستانلي لين بول قائلا " لما لا تكون البيئة المصرية هي صاحبة الفضل الأول ؟" مشيرا إلى الحقيقة التي تعمد الكثير من المستشرقين إغفالها أو تغافلها والتي كانت هي الدافع وراء قدومهم إلى مصر في المقام الأول ، والتي يصفها المفكر المصري الراحل جمال حمدان بشخصية مصر .

وإجمالا فإن الدكتور ثروت عكاشة يتنقل خلال الكتاب بين جمع ما طرحه هؤلاء المستشرقين من رؤى يصفها بأنها تنطوي أحيانا على مودة صافية وتزخر أحيانا أخرى بنقد لاذع أو تشهير مآكر أو تحريض سافر ، وبين ما قدمه المؤرخين المصريين من وصف لذات الأحداث والوقائع ، ويقف فيما بينهما موقفا منصفاً . فهو على سبيل المثال ، ينتقد ما اسهب الكثير من المستشرقين الإنجليز والفرنسيين في وصفه حول مدينة القاهرة ووسمها بالقذارة والتدهور ، مفسرا انه في ذلك الوقت كانت هناك قاهرتان " بينما كانت القاهرة الأوروبية تنفسح لأبنية وطرقات جديدة أنيقة كانت القاهرة الأولى تعيش في ظل إهمال مطلق " . ويوضح أن تلك الحقيقة لا تشين القاهرة وليست ظاهرة خاصة بها وحدها قائلا " إن الإنصاف يقتضينا أن نقول إن القاهرة لم تكن آنذاك دون الكثير من عواصم العالم فبالرغم من دأب الرحالة الأوروبيين على التعديد أوجه النقص في مرافق القاهرة إلا أنها لم تكن أسوأ حالا من بعض أحياء روما أو لندن . فقد كان هناك فارق عظيم بين شرق لندن وغربها والأمر نفسه في باريس التي لم يشرع في تطوير مرافقها إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر." وفي الوقت نفسه يدفعه ذات الإنصاف إلى انتقاد ما جاء على لسان على مبارك من انتقاد عمارة وعمران القاهرة في تلك الفترة والتي كان ورائها دعوة للتغريب ، حيث يصف مباني القاهرة التقليدية بأنها تفتقر إلى التناسب ودعوته إلى استحضار الأساليب الأوروبية في الفن والعمارة .

⁶ ثروت عكاشة، مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء، الثانية (القاهرة: دار الشروق، 1992).

لم تكن محاولة الدكتور ثروت عكاشة بتحقيق عمل شمولي منصف ينقل الصورة شبه الكاملة للتاريخ بدافع من الإنصاف والنزاهة العلمية فحسب ، بل إيماناً منه بأن ظاهرة الاستشراق قد جمعت بين المتناقضات وأنه ليس كل ما قيل أو صور من مدح لا يخلو من غلو وإن كل ما قيل من ذم لا يخلو من تحامل . وكان يرى أن هؤلاء المستشرقين منهم من كان فاعلاً وجاء إلى الشرق حاملاً رؤية بلاده الاستعمارية ، ومنهم من كان مفعولاً به ولوثت أفكاره عن الشرق كتابات وصور من سبقوه ، منهم من نزحوا إلى الشرق بروحهم و من نزحوا إليه بأجسادهم ، مزودين بقراءاتهم عنه في المراجع الكلاسيكية والآداب المعاصرة والاستشراق الأكاديمي ، إلا أن الناحية الجمالية البحتة هي التي طغت على رحلاتهم واستأثرت باهتماماتهم ، فجاء شرقهم شرقاً عايشوه واندمجوا معه جمالياً وخيالياً لا شرقاً مستضعفاً مهيناً ، فهم لم يحفلوا بالنصوص الماثورة عن المستشرقين المعاصرين لهم وبمحاولاتهم المتعالية الإبانة عن سيطرة الغرب على الشرق مستخدمين لغة الاستشراق المعهودة آنذاك ، بل كانوا حريصين من وراء رحلاتهم هذه على إلزام أنفسهم بما توحى إليه مشاعرهم وأحلامهم وبالتنقيب عن وطن جديد في أرض الأديان والروى والماضي العريق ، ولا يبالون بأن يكون إنتاجهم متفقاً وميول حكوماتهم العسكرية .⁷

لقد حاول الكتاب في طبعته الأولى عام 1984 أن يقدم مجموعة متنوعة من هؤلاء وهؤلاء ، ثم ما عكف المؤلف على إصدار طبعة ثانية في 1992 أضاف إليها مجموعة لوحات لم ترد في الطبعة الأولى اثرًا لمضمون الكتاب لا سيما في موضوع التصوير الاستشراقي ليكون بمجلديه جامعا لما يقرب من 650 لوحة وصورة فوتوغرافية للمستشرقين في مصر ومراكش والجزائر وتونس والشام وتركيا ، ويضم بعض إسهاماتهم أدبا ورحلة وتصويرا ، في محاولة لجعل الصورة أكثر شمولية .

يضم المجلد الأول من الكتاب تمهيد تاريخي وثلاثة أبواب، يقدم الباب الأول إطلالة على المستشرقين الفرنسيين ويعرض تعريف لمجموعة متنوعة من العلماء والرسامين والرحالة والأدباء هم:

- سافاري 1750-1780 إرهابات رومانسية بشاعرية مصر
- فولني 1755-1820 رحلة عالم بروح جاسوس
- فيغان دينون الومضة الأولى لعلم المصريات
- الفيلق الثقافي .. (لجنة العلوم والفنون المصاحبة للحملة الفرنسية)
- شاتوبريان .. صليبي في عباءة محدثة
- شمبوليون 1790-1832 .. مزيج الظلمة عن غوامض الأسرار
- اتباع سان سيمون

⁷ عكاشة.

- باسكال كوست وبريس دافين 1750-1780.. الريشة العاشقة للفن الإسلامي
- جيرارده نرفال 1808-1855.. التوفيق بين الأديان والانبهار بالإسلام
- جان جاك امبير .. أستاذ جامعي يواصل مهمة شامبليون
- جوستاف فلوبير ومكسيم دوكان .. أديب مطبوع وأديب دارس
- تيوفيل جوتييه .. الحالم المفتون بمصر
- الكونت جوبينو.. مصنف الشعوب
- ارنست رينان.. الفيلسوف المتشبهت بهيلينيه
- ادموند أبو.. مفكر تشغله قضية الفلاح
- شارل بلان .. ناقد يجتذب الملايين إلى تذوق الفن الإسلامي
- شار ادمون.. أديب أفاق
- أدوار شوريه.. عملاق يلهو على أرض مصر
- بيير لوتي .. عاشق مصر وأثارها

أما الفصل الثاني فيتناول المستشرقين الإنجليز ويفرد ثلاثة فصول لإلقاء الضوء على ثلاثة تأثيرات إستشرافية مرتبطة بالحركة الإنجليزية وهي تحول الشرق إلى منطقة جاذبة للسياحة نتيجة لكتابات المستشرقين ورسوماتهم ، والثانية هي انتشار ما يسميه الدكتور ثروت عكاشة بـ "الإكزوتية" وهي النزعة إلى تصوير الشرق كعالم خيالي غريب وانتشارها بين الأدباء والرسامين وما ترتب على تلك النزعة من أن أعمال هؤلاء الرحالة والأدباء والرسامين لم تكن صورة دقيقة للواقع بل انطباعات متنوعة فحسب ، كما لم تكن تصويرا للبلاد بقدر ما كانت تفسيرات ذاتية يستقيها المؤلف من انفعاله بما يقع عليه بصره . والتأثير الثالث هو عن تأثر الأدب الإنجليزي بالشرق .

ويتعرض أيضا الباب الثاني لنخبة من ابرز المستشرقين التي كان لها دورا في الاستشراق الإنجليزي وهم :

- ولیم هاملتون .. الدبلوماسي المتسربل بالعجرفة البريطانية
- بلزوني .. شمشون الحفائر
- هنري صولت .. قنصل وتاجر
- ولكنسون .. رائد الاركيولوجيين الإنجليز
- روبرت هاي .. حياة نابضة تحت سقف مقبرة
- مادين .. الجراح وسمه الزعاف
- ولسون وريتشاردسون .. قمتان للتعصب

- البارون كيرزون .. الورع المبدع
- إدوارد لين .. اكتشاف الواقع بالصدق الفني
- مارك توين .. سخرية هادئة
- لورد لنديسي .. المسترخي بين أحضان الطبيعة
- كنجليك .. الحقد المر على الشرق والإسلام
- ووربيرتون .. نزعة التعصب البغيض والتحريض على احتلال مصر
- وليام ثاكري .. رائد السخرية اللاذعة
- هاربيت مارتينو .. صفاء التأمل
- صوفيا بول .. اقتحام عالم الحريم
- لوسي داف جوردون .. ملاك الرحمة
- إميليادواردز 1831-1892 .. روائية شهيرة يجتذبها علم الآثار المصرية

أما الباب الثالث فتحت عنوان **نظرتان مختلفتان لعالم واحد**، يقارن فيه المؤلف بين الاستشراق الفرنسي والإنجليزي، ويصفهما إجمالاً بأن الفارق بينهما يكمن في الأسلوب فحسب ، وتفصيلاً بوجود اختلافات رئيسية منها " إن الشرق عند الإنجليز هو طريقاً نحو الغنائم البريطانية و الكتابة عنه تعبيراً عن مملكة السياسة والواقع ، بينما لدى الفرنسيين كانت كتاباتهم مشوبة بالإحساس بفقد الشرق وضياح السيادة الفرنسية . وإن إنجلترا كانت ماثلة بالشرق فعلاً بينما فرنسا تلوح بالإغواء الحضاري والتوسل بالوسائل الروحية " 8

أما المجلد الثاني من الكتاب فهو حول الرسومات والصور الفوتوغرافية حيث يقدم في ستة أبواب حوالي 350 لوحة يبدأها بتمهيد ثم إطلالة على التصوير الاستشراقي في الشمال الإفريقي والشام وتركيا ، يسهب فيها الدكتور ثروت عكاشة في تحليل تلك الأعمال الفنية من حيث الأسلوب الفني وكذلك موضوع اللوحات ويتتبع أهم المراحل التي شهد خلالها التصوير الاستشراقي تحولاً نوعياً ، منها على سبيل المثال ، توضيح موقف المصورون المستشرقين وإسرافهم في تصوير مجالس الحريم في الشرق وتغير التركيز من صور المحظيات والإماء نحو تصوير عدد محدود من النساء في مساكنهم الخاصة ، ثم التوجه نحو تصوير الحريم كبيئة اجتماعية وأسرية تضم أنشطة حياتية مختلفة . وغيرها من التحليلات التي يربط من خلالها المؤلف بين الكتابات الاستشراقية واللوحات ويرى من خلال هذا الربط نوعاً من التحول في الاتجاه الثقافي .

عموماً يقدم الدكتور ثروت عكاشة في هذا المجلد أعمال المستشرقين الفنية من خلال أربعة أبواب هي

- المصورون الفرنسيون ويقدم فيه ويعقب على 150 لوحة

⁸ عكاشة.

- المصورون الأوروبيون ويقدم فيه ويعقب على حوالي 50 لوحة
- المصورون الإنجليز ويقدم فيه ويعقب على حوالي 80 لوحة
- المصورون الأمريكيون ويقدم فيه ويعقب على حوالي 120 لوحة
- ويقدم في الباب السابع والأخير تقديم مختصر للتصوير الفوتوغرافي يضم حوالي 30 صورة فوتوغرافية من أوائل الصور التي التقطت بمصر والشرق

لقد رسم الدكتور ثروت عكاشة في هذا العمل الضخم صورة دقيقة لمرحلة هامة من تاريخها كانت ولا تزال لها أكبر الأثر في تكوين ثقافة أجيال متتابعة داخل مصر وخارجها، ولعل ابلغ ما يعبر عن موقف هذا الفارس الشجاع إذا كانت الإنجازات الثقافية لا تنشأ من فراغ، فلا يمكن انبثاق أية سياسة ثقافية من أفكار عشوائية أو نزوات فردية عابرة، إذ لا بد من أن يكون منبعها مبادئ راسخة تحدد مسارها وترعاها وتحدد أهدافها، مرحلياً واستراتيجياً.⁹ وفي هذا الكتاب تتضح الرؤية والسياسة الثقافية لكاتبه، فهو يدرك أن إعادة تأسيس الثقافة عمل دقيق وحساس، وأن إعادة تشكيل وعي الأجيال المعاصرة بتاريخها هو المخرج نحو هوية مصرية فاعلة، إلا أن ذلك الهدف جليل يحتاج إلى طرفان،

الأول: هو المؤلف واسع الثقافة والاطلاع المنتمي لوطنه المتشبع بتاريخه، الذي بقدر ما كان يهدف إلى إزالة الغشاوة عن عيون المصريين فيما يخص تاريخهم الطويل الذي كتب على أيدي غيرهم، كان يدرك أن هذا وذاك جزء من تاريخ مصر وإن كان قد كتب بغير مصرية وصور على أيدي مصورين غير مصريين، ومن هنا تنبع أهمية مطالعته والإلمام به. وبنفس القدر كان واعياً لدوره هو كفرد في كتابة التاريخ، فجاء العمل شمولياً ومنصفاً يقدم الراي والرأي الآخر ويفصل بين الفكرة كما كتبها صاحبها وبين رؤية الدكتور ثروت عكاشة لها،

والثاني: هو القارئ الذي خاطبه قائلاً على القارئ وهو يطال هذا وذاك أن يميز بين ما هو حق أو باطل. وبهذا الإحساس الذي انشده من القارئ لا يضيرني ما قدمت، فإلى قدرته وحده على التمييز أضع ما جمعت من هنا وهناك.

وختاماً، إن هذا العمل يصعب الإلمام به من خلال صفحات مقال، وإن كان الهدف من هذا العرض المختصر هو إلقاء الضوء على أحد الأعمال الهامة لرجل الثقافة المصرية الدكتور ثروت عكاشة، عمل استطاع أن يحدد فيه بوضوح موقفه من إحدى القضايا الهامة المرتبطة بالتاريخ والتاريخ كتابته وقراءته، موقف أعلن بداية من عنوان الكتاب ووصفه لهؤلاء المستشرقين بالغرباء، ووصولاً إلى مناشدته للقارئ بتحكيم عقله والاستناد على قدرته على التمييز في تنقيح ما تركه لنا هؤلاء المستشرقين عن تاريخنا، ونحن اليوم معه نجدد الدعوة لإعادة قراءة التاريخ ونبدأها بقراءة كتابه "مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء".

⁹ "ثروت عكاشة: واجب الدول إنعاش ثقافتها".

المراجع

- المداين. "التاريخ والمؤرخون".. كتاب جديد لمحمد عابد الجابري يبصر النور، " 2021 .
shorturl.at/iIBCM.
- البيان. "ثروت عكاشة: واجب الدول إنعاش ثقافتها،" shorturl.at/pHKO9.2015 .
- عكاشة، ثروت. مذكراتي في السياسة والثقافة. القاهرة: مكتبة الاسرة، 2004.
- ———. مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء. الثانية. القاهرة: دار الشروق، 1992.
- غنيم، محمد. "ثروت عكاشة.. الجنرال الذي أسس الثقافة المصرية." بوابة الوفد الالكترونية، 2019 .
shorturl.at/lmwG7.